Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أشكال الشعر المرسل ـــ على الرغم من أنه أقل طبيعيّةً مما تتسم به شخصيات كورني وراسين في الفرنسية . إن أسباب نهضة أي شكل فنيّ وانحطاطه هي دائماً أسباب معقدة ، ونحن نستطيع أن نتتبّع عدداً من الأسباب المساعدة . بينما يبدو أنه يظل هناك سبب ما أعمق يستعصي على الصياغة ، وليس يعنيني أن أقدّم أيّ سبب منفرد يبيّن لماذا اتفق أنْ تفوّق النثرُ على الشعر في المسرح ، ولكني على يقين أن أحد الأسباب التي جعلت الشعر المرسل لا يمكن استخدامه الآن في المسرح هو أن قدراً كبير جداً من الشعر غير المسرحي ، ومن الشعر العظيم غير المسرحي قد كتب به في القرون الثلاثة الأخيرة . وقد أُشرِبَت عقولنا ، في هذه الأعمال غير المسرحية ، بما يعدّ من الناحية الشكلية ، النوعَ ذاته من الشعر . وإذا استطعنا أن نتخيّل ، في وثبة من وثبات الخيال ، ملتون آتياً قبل شكسبير ، كان على شكسبير أن يكتشف وسيلة مختلفة تماماً عن تلك التي استعملها ووصل بها إلى الكمال . لقد عالج ملتون الشعر المرسل بطريقة لم يقربْها ولن يقرَبَها أحدٌ أبداً : وبعمله هذا قام أكثر من أي رجل آخر ، أو أي شيء آخر ، بجعل الشعر المرسل مستحيلاً بالنسبة للمسرح : على الرغم من أن من الممكن أن نعتقد أيضاً أن الشعر المرسل المسرحي كان قد استنفد مصادره ولم يكن له مستقبل في أي حدث . وفي الحقيقة كاد ملتون يجعل الشعر المرسل مستحيلاً لأي غرض مدة جيلين . وكان أسلاف ووردز وورث ، ثومبسون ، ويونج وكاوبر ـــ الذين بذلوا الجهود الأولى لإنقاذه من الدَرْرِ الذي أنزله إيّاه مقلدو ملتون في القرن الثامن عشر ، ويتوفّر في القرن التاسع عشر شعر مرسل كثير ، متنوّع ، جميل : وأقربه إلى اللغة الدارجة هو شعر براوننج المرسل ـــ ولكن بصورة متميّزة ، في محاوراته الداخليّة[1] أكثر مما هو الأمر في مسرحياته .

إن إجراء تعميم كهذا لا يتضمن أي حكم يتعلق بالمكانة النسبية

---

(١) momologues